اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكر[مة]
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عا[م]
جده
الهمم النيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٤٨٠ — السنة الخامسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٤ شعبان سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢ مايو سنة ١٩٢١

احتفاء الامة فى العاصمة باستقبال فيصلنا الهمام

مَن قادمٌ هشت له البطحاء — وتعطرت من ذكره الارجاء
وغدت له «أم القرى» مزدانة — فى ثوب فخر ضوءه لألاء
والناس بين مبشر ومهنىء — يملو اسرتهم سناً وبهاء
والطير صادحة على اغصانها — نشيدها يطيب ذاك غناء
و«البيت» و«الحجر» الكريم مهللا — و«المنبر» العالى له مشاء
ذاك الكريم بن الكريم وخير من — جاءت به الاملاك والعظماء
هو مجد «مكة» و«الحجاز» وفخرها — وهو الذى شهدت له الاعداء
رب العظائم والمكارم والسيا — سة (فيصل) ذو العزة المضاء
تلك المفاخر شادها لبلاده — لولاه ماطاولت لها انباء
فى ذمة التاريخ يا بن محمد — ذاك الجهاد وذلك الابلاء
ولمثلكم يسدى الجميل لقومه — نعم الجميل ونعمت الآلاء
أولستم البطل الذى خاض الوغى — متفاديا فى حين عز فداء
أنرى نكافؤه على افضاله — هيهات أن يوفى لذاك جزاء
دمتم بفضل الله للاسلام والـ — عرب الكرام كما تدوم ذكاء

ذكرنا فى عدد ماض أن الشعب فى «العاصمة» منذ زفت اليه البشرى بقرب مقدم فيصلنا المحبوب الى هذه البلاد المقدسة ـ أخذ افراده على اختلاف طبقاتهم يعدون كل ما يستطيعونه من معدات الحفاوة بمقدمه السعيد تقديراً لاعماله الكبرى التى قام بها تجاه قضية العرب المقدسة، وابتهاجا بقدومه الميمون، واظهارا لما يحملونه من شعور الاخلاص وعواطف المحبة الطبيعية نحو سموه لما لهُ فى قلوب الاهلين من المنزلة العالية والشخصية الخاصة التى بها ملك افئدتهم وجعلهم يتهافتون على تقديسه ويتفانون فى سبيل اجلاله واحترامه وما ذلك الا لما اختص به من المزايا الحميدة والخلال الشريفة التى تحبب الشعوب فى عظمائهم وتحملهم على احترام زعمائهم واحلالهم فى سويداء قلوبهم

لذلك كان يوم السبت الماضى (يوم قدوم فيصلنا الهمام الى العاصمة) يوما مشهوداً تعده الامة من اكبر ايامها الحميدة ومن أعظم اعيادها الوطنية السعيدة فلقد تجلت فيه الوطنية الصحيحة بأجلى مظاهرها واتضح ما يحمله الشعب من سامى الشعور وشريف العواطف اتم وضوح فكانت العاصمة من اقصاها الى اقصاها تميس طربا كغادة حسناء تتهادى بما عليها من انواع الحلى الفاخرة وحلل الزينة الباهرة حيث نصب فى جميع الاحياء أقواس النصر وارائك الاستقبال المزدانة بالاعلام العربية وحلل الحرير المطرزة المزركشة بالفضة والذهب وغير ذلك من الآثار العربية النفيسة والمصنوعات الوطنية اللطيفة التى يظهر ويتجلى بها بيان حسن الذوق الفطرى العربى وشعائر مآثر العرب

وقد كتب على كل اريكة أو قوس من اقواس النصر ماشاء الله أن يكتب بالخط الجميل الكبير من ايات الاخلاص والترحيب والاجلال والاحترام والتقدير والتقديس لفيصل وأعمال فيصل ويوم قدوم فيصل ومالآل فيصل وجلالة والده المنقذ الاكبر من الايادى البيضاء على هذه الامة التى تعرف كيف تحترم زعماءها وعظماءها الذين كرسوا حياتهم فى سبيل خدمة أمتهم واعلاء شأن شعبهم الكريم

ومما يستلفت الانظار ويدعو الى الاعجاب وطنية هذا الشعب أنك لاترى قوساً أو أريكة فى أي محفل وفى أى محل الا وفى صدره مرفوع شعار الدولة العربية الهاشمية الى غيرذلك من شعائر الوطنية الصحيحة والاخلاص وعلائم القومية الحقيقية

والحق ان ما أبداه الشعب من مظاهر الوطنية وعلائم الحفاوة والابتهاج بقدوم بطلنا المغوار فيصل المعظم لما يعجز الكاتب البليغ التعبير عنه والافصاح عن بيانه واستيعابه

لذا فان الامة بما قامت به من مظاهر الحفاوة والتقدير لسمو أميرنا المحبوب فيصل المعظم لم تدع مجالا لاقوال البلغاء وبيان الشعراء . وحسبنا ان نأتى فى «القبلة» بذكر مانستطيع بيانه مما قامت به الامة من تلك المظاهر السامية والعواطف الشريفة تجاه قدوم سمو أميرنا المحبوب فيصل المعظم

استقبال سمو الامير خارج البلدة

قبل يوم السبت الماضى اعدت رياسة مركز بلدية العاصمة عدتها واحضرت كل مايلزم من معدات الاستقبال خارج العاصمة وأجرت الترتيبات اللازمة هنالك لمراسم الاستقبال أتم ترتيب حيث نصبت السرادقات المتعددة وراء محلة جرول فنصب اولا سرادق خاص باستقبال سمو الامير فيصل المعظم أجادت البلدية كل الاجادة فى تحسين وضعه وتنميقه وتهيئة كل مايناسب مقام سمو الامير به من ضروب الحفاوة ومراسم الاستقبال ويلى هذا السرادق سرادق اخر لاستراحة هيأة الحكومة به قبل تشريف سمو الامير ثم يلى هذا السرداق سرداقات أخر متعددة لاستراحة اعيان الامة ووجهائها الذين يمثلونها

وفى صبيحة يوم السبت الماضى لم يبق فى مكة شيخ ولاصبى الا وظهر خارج العاصمة قبل طلوع الشمس فلا ترى الناس الا أفواجا أفواجا يتسابقون الى موضع الاستقبال ليحظوا برؤية سمو الامير المعظم ويشاهدوا تلك الطلعة الغراء التى طالما تاقوا اليها بفارغ الصبر وفرط الشوق ليبدوا مايحملونه من شعور التقديس والتقدير نحو صاحبها بطل الجزيرة المغوار رجل الحرب والسياسة الامير فيصل المعظم الذى جعل للعرب اسما كبيراً فى العالم المتمدن بمواقفه المعروفة فى مواقف الحرب والسياسة

فما طلعت الشمس الا وكأن سكان مكة انتقلوا الى موضع الاستقبال لما يشاهده الرائى هنالك من الجماهير المحتشدة التى تعد بالالوف المؤلفة من مختلف طبقات الشعب والكل يهتف باسم فيصل وماله من المواقف التى أبلى فيها بلاء حسناً لرفع شأن العرب وتأسيس دعائم الاستقلال لسائر أبناء الجزيرة وتحقيق وحدتهم

وفى ذلك الحين خرج الى موضع الاستقبال هيئة الوزراء وهيأة مجلس الشيوخ وجلسوا فى

السرادق الذي يلي السرادق المخصص لسمو الامير ينتظرون مقدمه السعيد

وقد كان اذ ذاك الجند النظامي وقسم الموسيقى العسكرية مصطفين الى جانب السرادق الخاص على نظام بديع لاداء مراسم الاستقبال

وفي الساعة الثانية عشرة من ذلك الصباح اقبل موكب سمو الامير المعظم . وبمجرد ما اطلت ذاته الشريفة أطلقت [illegible] العسكرية [illegible] مدافع التحية فلعلع دويها [illegible] الجماهير المحتشدة هنالك وقبل ان يصل الموكب الى موضع الاستقبال ترجل سموه عن جواده واقبل على السرادق الخاص فهرع لاستقباله خارج السرادق هيأة الوزارة وهيأة مجلس الشيوخ وهيأة البلدية يتقدم الجميع صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء مولانا قاضي القضاة وحينذاك صدحت الموسيقى العسكرية بنشيد التحية الهاشمية وأدى الجند لسمو الامير المعظم التحية العسكرية فرد عليه سموه التحية برفع يده الشريفة . وفي ذلك الحين انحازت القوة الراكبة من الموكب الى جانب السرادق وقوة المشاة اصطفت أمام السرادق بشكل بديع كان له منظر حسن للغاية

وبعد ان جلس سمو الامير في صدر السرادق الخاص تقدم نائب رئيس الوكلاء للسلام على سموه واداء واجب التحية والترحيب وبعده تقدمت للثم يد سمو الامير هيأة الوزارة فهيأة مجلس الشيوخ فرئيس مركز بلدية العاصمة وهيأتها فبقية الهيئات الادارية فالتجار فنخبة الامة فرؤساء الاحياء وكل هيأة من هذه الهيأت تعبر لسمو الامير واجب التحية وشعور التقدير لاعماله وجهاده فكان سمو الامير يجيب تحية الجميع بطلاقة وبشاشة ممزوجة بفتوة وشجاعة واباء يبدو من علائم طلعته الغراء

وفي ذلك الحين قدمت لسموه القهوة العربية وبعد تناولها تقدم امامه احد شبان العاصمة الشيخ عبد اللطيف مالكي فألقى باسم البلاد الخطاب الاتي :

خطبة الشيخ عبد اللطيف المالكي

يا عميد مجد العرب

لقد استنارت ارجاء مكة المطهرة حينما اشرقت عليها شمس طلعتكم الغراء فلقد خامرنا من السرور ما يكل عن وصفه اليراع . فلا غرو اذا ابتهجت البلاد والامة بقدومك يا ابن مجدة العرب وعميد عزها وسؤددها الى هذه البلاد المقدسة بعد ان بذلت كل رخيص وغال في سبيل ابراز حضارتهم ومدنيتهم بدرجة سطرت لنا ذكراً حسنا في صفحات التاريخ الذهبية لا يمحوها كر الغداة ولا مر العشى

وان هذا لثمرة اتعابكم التي قمتم بها فلقد قضيتم هذه السنين المديدة وانتم بين طلقات المدافع وانفجار القنابل واقتحام الاخطار وركبت الاهوال . طرحتم كل نعيم مثابرة على رقي امتك العربية . ان الله لا يضيع عمل عامل منكم

فكيف لا يجدر بنا ان نعد يومنا هذا من اعظم الاعياد باقرار اعيننا بك ايها البطل الذي ذاع صيته في انحاء المعمورة واصبحت حجة دامغة لامتك في مجالس المؤتمرات الاجنبية تناضل عن قضيتها المقدسة بما لديك من قوة الحس وما في نفسك من قوة اليقين بالفوز

اجل يحق للامة العربية ان تستعد بجميع ما في وسعها من اقامة الافراح لقدومك ايها الامير الخطير تقديراً لاعمالك التي قمت بها :

على الطائر الميمون يا خير قادم — واهلا وسهلا بالعلا والمكارم
قدوم به الدنيا اضاءت واشرقت — فيصلنا المحبوب خير الاكارم

فلتهنأ ايها الامير مساعيك الحسنة واياديك البيضاء وليهنأ جلالة مليكنا المفدى وليهنأ اسراؤنا الكرام بل لتهنأ الامة العربية . فهذا يوم عزها يوم فخارها يوم سؤددها يوم عودة مجدها واميرها وقائدها ادامكم الله للامة فخرا وللعلم منارا وللدين شعارا رافلين في بحبوحة العز والتقدم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وعند انتهائه من خطبته شكره الامير عليها وعقب ذلك أديرت كؤوس المرطبات . وفي خلال ذلك تقدم التلميذ النجيب حسين رفيع أحد طلبة المدرسة الراقية الهاشمية فاستأذن من سموه والقى الخطبة التالية وهاهي :

خطبة حسين رفيع احد تلاميذ الراقية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مولاى

أقف اليوم بصفتي احد الذين انقذتموهم من "وهدة الجهل ودرجتموهم على مدارج الرقي مؤديا مراسم الشكران حاملا لواء الثناء الخالص مستقبلا انا والشبيبة العربية بمزيد الابتهاج انوار سموكم التي لم تدع متسعاً في الفضاء الا وافعمته بجنود الافراح والحبور . فالحمد لله قد ظهرت نتائج بركات الاستقلال الحميد الذي نفث روح الحياة في رفاة بني العرب قاطبة فاصبحت ابصارهم شاخصة الى ما وراء الاكمة تنظر شروق شمس الاستقلال على سائر البلاد العربية وتحقيق الوحدة في حياتها الاجتماعية والسياسية فالعرب باسمة الثغر قائلة بلسان البشر مرحبا برجل الرسالة ابيها العامل لله وللوطن .

أي وربي ان الفضل الاعظم لجلالة مليكنا المعظم الحسين الاول ايده الله فهو الذي مد يده الكريمة وكشف عن شعبه العربي سحائب الخمول فاليوم ابناء العرب وصلوا والثناء لله الى درجة تنظر اليها الامم بعين تقدر اعمال منقذنا الاعظم واعمال سمو انجاله الذين شاطروه في حمل العبء الثقيل غيرة على الجنسية ومحافظة على كيان مستقبل العرب احيا الله سبحانه وتعالى بكم سنة جدكم ووافاكم بنصر من عنده

رحم الله ذلك الشاعر الاديب فكأنه لعمر الحق كان واقفا بين ظهرانينا مشاهدا هذه الحقائق حيث قال

لك المجد لا ما تدعيه الاوائل — وما في مقال بعد مدحك طائل
وليس يؤدي بعض ما انت فاعل — اذا رمت وصفا كل ما انا قائل
ابوكم وانتم سابقون الى العلا — على شيم منهن حزم ونائل
ولولاكم لم يعرف البأس والندى — ولم يدر ساع كيف تبنى الفضائل
وهل يلد الضرغام الا شبيهه — وينجب الا الاكرمين الاماثل
يطول لسان الفخر في مكرماتكم — ويقصر باع الخطب عما يحاول
وانت الذي ان هز اقلامه حوى — بها ما نبت عنه الرماح الذوابل
همام اذا ما الحرب القت قناعها — فلا عزمه واه ولا الرأي فائل
اذا ما سرى فالليل بالبيض مقمر — ولون الضحى ان سار بالنقع حائل
فتى الحي يرمي بالخصوم وراءه — حيارى اذا التفت عليه الجحافل
ودان له حزن البلاد وسهلها — وانت الحامي دونها والمناضل
بهمة طلاع الى كل سؤدد — له غاية من دونها النجم آفل

ولدى فراغه من خطبته أعجب سمو الامير بخطابه حامداً الله سبحانه على ما رآه في الشعب من التقدم حيث يوجد فيه من يخطب في مثل هذه المواقف وهو بهذا السن الذي لا يتجاوز العشر سنين . وبعد ذلك تقدم الشاب المهذب السيد محمد حسين الدباغ فألقى الخطاب التالي :

خطبة السيد محمد حسين الدباغ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله ناصر العرب ! والحمد لله محيي مجدهم الداثر —

على الابصار فهبط والقلوب — فأنك موئل الامل الرحيب
فعند الشعب عودك يوم عيد — تناسى فيه ايام الخطوب
اقام معالم الافراح فيه — على شرف المنازل والدروب
تكاد الشمس يومك من سرور — تقيم فليس تأذن بالمغيب

ياصاحب السمو الملكي . ان الامة العربية تعتبر هذا اليوم من اعظم اعيادها الوطنية فقد شاهدت ام القرى عاصمة البلاد العربية بقدوم سموكم ما لم تشاهده من انواع المسرة من قبل . فابتسم الحطيم ، والبيت ، وزمزم ، وتهللت الوجوه ، وسرت الافئدة فأهلا وسهلا ومرحبا - يوم اشرقت فيه شمس المناء والاقبال ، وسطع على الافق بدر السعادة والامال . فأضاء ظلمة القلوب وفتحت له ازهار الصفاء ، ونضجت له اثمار الرجاء كيف لا وانا لنتذكر ذلك اليوم الذي بارحتم فيه ام القرى . يوم تضاعفت فيه الخطوب بالتهاب جمرة الحروب في العالم - يوم نظرتم الى هذه البلاد نظر المشفق ففكرتم في احسن وسيلة لانقاذ الامة . فصرختم . فكان لصدى صوتكم رنة هزت اوتار القلوب ، وحركت العواطف العربية الساكنة ، واجتنت زهرة الآمال الذابلة ، وانعشت الافئدة البائسة . لاعادة مجد العرب البائد ، واظهرتم للملأ اجمع ان النفس العربية لا ترضى بالذل ولا ترضخ للعبودية — . دخلتم في دور العمل فنزعتم السلاسل يا حماة العرب ، وفككتم القيود ، ومزقتم ثوب الاستكانة ، وكسرتم الطوق الحديدي من الاعناق ، وقشعتم السحب السوداء الكثيفة عن آمال العرب — فالتحيوا ايها الابطال ، ولتحيى مبادئكم الشريفة السامية — اجل في غيابكم ما ينوف عن خمس سنين بين انفجار القنابل ، ومصرع القتلى المؤلم ، صوت البنادق ، وصليل السيوف ، وصهيل الخيل ، ومستنقعات الدماء المهراقة ، بين زحف واقدام وحصار وهجوم ، وكر وفر ، وبرد قارس ، وحر شديد ، مما تقشعر منه الاجسام وتهلع له القلوب ، ويعجز عن رؤيته طاقة البشر فركبتم متون هذه الاخطار لعلمكم ان المصائب

عنك الظلام ، فبعدتم عن الاهل والولد . وعينكم تنظر الى دائرة الاخطار — ولسان حالها تقول — لنتخذ درعا من المصائب تقاوم به المصائب فيفل بعضها بعضا . ويؤخذ الدواء من حيث الداء — على انك يالا قيتموه من العقبات الصعبة المرتقى لم تثن عزمكم عن اجتياز اول عقبة منها . ! بل ثارتم على الغرض الذى بعثتم عيا نكم وراحتكم لاتمامه حفظا لسعادة الامة — العين وطاء ، والقلوب منزل لعظمتكم . يامصدر حركة السعادة وتوأمها فى بلادنا المحبوبة : اذا هبت نسم السعادة فأنتم مهبوها ، واذا نشرت غمامة مسرة نحو قضيتنا فأنتم منشروها واذا انهمرت علينا البشائر فى موضوع جهادنا فأنتم مهمروها ! بل واى اثر جليل لم يكن سموكم البادىء به ؛ اولست اول من خط على صفحات القلوب ، ورسم على جبهة الجنان « الجهاد فى سبيل الاستقلال » واول من ألقى نفسه الكريمة فى احضان الاخطار والمشاق . لنيل تلك الغاية النبيلة ? أننا نقدس جهادكم المتواصل ، وسيركم الحثيث فى سبيل قضية وحدتنا ، واستقلال مابقي من بلادنا . التى طوت رفات اجدادنا ، وتألف من طيب ثراها اجسادنا . فقد مثلتم مطالب امتنا ، واتممتم لها فى هذا الموقف الحرج معداتها ، وارشدتموها الى الطريق الذى يجب السير فيه . فلنتمتع بهذه السعادة فى ظلكم . ياأعظم آخذ بناصرها .

ان للاستقلال قوة هائلة لاتقاومها قوة فى الوجود ، وان الامة المفطورة على حب الاستقلال « لن يحول بينها وبينه حائل . فعليه تحيا الامة . وتموت ، وان صفات الامة الاساسية لاتتغير . حتى فى اشد اوقات الخطر ، واحرج ازمان القلاقل والمحن] ...

فما اجمل ذلك اليوم الذى وفق الله فيه شم الانوف كبار النفوس ان يهبوا من مكامنهم ، ويجردوا من عزائمهم صمصامة بيضاء كفلق الصبح . ذبا عن حقوق امتكم المجيدة وابقاء عليها من تلك الاخطار الساحقة التى كانت منها على قيد شبر وها ان سموكم يرى وطنه المقدس يرحب بكم بأفئدته وجوارحه وكافة شعوره وعواطفه . طامحا نحو الاصلاح الذى شيدتموه والمجد الذى اعليتم مناره — هكذا فلتكن الشهامة وبهذا فلتشعر النفس الحية ومعكم ليمش من يعد نفسه عربيا ، وعلى مبدئكم فليسر من تسرب فى بدنه دماء العرب الزكية — اورثكم الاجداد عز النفس والانفة وبعملكم العظيم هذا كأنكم اقسمتم بحفظ الموروث حق حفظه — فأننا ياتاج رؤس العرب لمجبون بكل ما ابديتموه من البراعة التامة نحو قضيتنا النزيهة بجعلتم عينكم وحسامكم لتحريرها . حتى اذا بدأ مصباح الامل اللذيذ يقترب بسرعة زائدة . أسرعتم ياصاحب السمو لتبشير الامة لازلت محبواً من الله بعز النصر وادراك الامل ، ولازالت المكرمات تسارع اليكم حتى تبلغوا بنا الغاية المرسومة ، والنجاح المطلوب فنشكركم على مهمة اديتموها . وحشاشة ابقيتموها ، واستقلال شيدتم اركانه . لكل نعمة من ابطال الامم على أممهم حد تنتهى اليه . خلا نعمتكم على الامة العربية . فقد سددتم ثلم مجدهم ، وجددتم قديم شرفهم ، واحييتم كامن آمالهم — فسموكم عظيم فى السياسة عظيم فى الحرب عظيم فى العمل . عظيم حقيقى فى كل ما تشمله معاني العظمة من جسيم الاعمال . وجليل المآثر .

وقصارى القول . ان الامة المؤيدة لكم بقلوب رائدها الاتحاد وقائدها الاخلاص والعمل تعجز عن اداء الشكر لعظمتكم تجاه اعمالكم البيضاء النقية لذا أهتف بلسان كل ناطق بالضاد ، وكل من تجول فى رأسه نخوة عربية (فليحيي سمو اميرنا الخطير المحبوب) (وليحيي الاستقلال والوحدة) (وليحيي عز وعظمة العرب) (تحت ظل راية ملك ملوك العرب منقذنا الاكبر جلالة [الحسين الاول]) ايده الله م

وعند انتهاء هذا الشاب من خطابه المذكور أظهر الامير اعجابه بذلك حتى اداه لان يقف ويلقى خطابا شائقا على الشعب قوبل بالهتاف العالى لما احتوى عليه من المرامى البعيدة والعواطف الهاشمية الشريفة . وبعد ذلك تقدم الشاب السيد هاشم السباك فألقى أمام سمو الامير الخطاب الآتي :

خطبة الشاب السيد هاشم السباك

الكون يطرب والافاق تبتسم　　والارض يشرق منها الطل والاكم
مذ حل فيصل الميمون طالعه　　فيا له مقدما حلت به النعم
فى موكب تحسد الارض السماء به　　تود لوا بدلت من شهبها بهم

يامثال سعد العرب لاغرابة ان افتر ثغر حصباء مكة جذلا وماست تيهاً بأياب فخر العرب ومرآة مجدهم فهى من سالف الزمن تتشوق الى تلك الطلعة الغراء ومحط امالها ورجائها

هم الغيوث اذا ما ازمت ازمت　　والاسد أسد الشرى والبأس محتدم
نجاب سدف الدجى عن نور غرتهم　　كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم

فبشراك ياام القرى بشراك فلقد اطل عليك بقدوم تاج عز العرب ذلك الكوكب الذي لايزال نوره الوضاح يتلالاء فى الهضاب والبطاح ويمزق غواشي الظلمات ويجدد ثوب الحياة وكاني باكام الحساء وتلالها من هضبة الحجون الى هضبة الصفا يومنا هذا تشدو وتردد الالحان قائلة

فلقد بدى بدر الندى متهللا　　تسايره البشرى ويكنفه البشر

ومادت ابتهاجا لعودة من جاهد لاعلاء كلمة امته واثبات وحدتها

ياعنوان الشرف . ان توارد عوامل الارتزاح ورنق الحياة على ابناء العرب لم يصدهم عن المطالبة بمجدهم واسترجاع حقوقهم بل كل عربى حنكته يد التجارب يقول لصاحبه وهو يحاوره لاينهك قواك ماتراه من القلاقل والاضطرابات فما هي الاسحابة صيف عن قليل تقشع ولكل نبأ مستقر فلم تمض رهة من الزمن حتى نهض مليك العرب بأمته وزلزل صروح الاعتساف وقال للعرب هذا يومكم الابلج هذه ساعة الفرج وجاد بافلاذ اكباده لتعزيز شعبه وحوزة الوحدة التامة فاصبح للامة العربية تاريخ حافل وآثار محمودة ذات قيم دائمة بعد ان كان التاريخ يحدث عنها وهو خجل من نفسه ناقم على امسه وهاهو الان لم يعرف عصرا مثل هذا العصر تأججت فيه العاطفة وتاق الشعب العربى الى تحسين حاله وتوطيد مركزه وتحرير نفسه من عوامل الاستئثار والاستعمار

يا انسان عين الامة العربية . عبرتم البحار وسلكتم القفار لتسنيم امتكم اعالى الذرى وعلو هامة الفرقد فما هى الاعشية او ضحاها حتى بدت على جحافلكم مراسم التحرير ولمع شعاع العدل على ابناء الشرق وانتشلوا من الاضمحلال وذلك بعمالكم عن خطة العرب والمرامات عن ابناء جنسكم وافرجت خاتمة نهضة مليكنا المعظم عن ظهور روح الاستقلال الهائلة فى انحاء الجزيرة من اقصاها الى اقصاها فلاحت بشائر التهانى واسفرت عن استقلال العرب « فالحمد لله الذى احلنا دار المقامة من فضله لايمسنا فيها نصب ولايمسنا فيها لغوب » وكانت نتيجة جولان سموكم فى الذود عن الوطنية والاستقلال لتقدم بخطوات واسعة ثابتة فى تحقيق امانى امتكم المجيدة وازاحة مايصادم استقلالها مما قضى به الطمع والاستئثار . هذه امتكم فزعت الى رحاب المنقذ الاعظم ثم الى ساحة سموكم وسمو اخوانكم الصيد فزع الطفل الى والده تستدر النجح من عزائمكم الصارمة وتستمد الانقاذ وتستمنح الامن من مطاوفكم السامية قائلة

اذا ما اشتد بأس الدهر يوما　　على قوم فيصلنا حسام

فبورك الغيث وصوبه وحبذا سماء طالع فرقداها فها نحن والحمد لله نرتع فى بحبوحة السعادة ونميس فى رياض العز والاستقلال

مولاى

انت المنا انت المنا انت الذى　　بوئت عرش المجد والعلياء

انتم الذين ترنو اليكم الامة العربية المقدسة الذكر بجلاويها لانكم هززتم عطف ابنائها واطلعتم نجوم فخرهم فى سماء عزهم بعد افولها واعدتم نضارة مجدهم بعد ذبوله انتم منار الفضل الشامخ خطبتكم المعالى واتتكم طائعة وخدمتكم ضارعة بخلتم منها على القطب من الرحى والبدر من افق السما فلتهنأ ام القرى بالروح التى استشعرت بها حسياتها فعاد اليها الابتهاج غب الم الفراق ويااسعد امة كتب الله لها ان تنال نعمتها من يد من كان رده العرب ومشابة المسلمين حتى

طوت المراحل والاسنة شرع　　والبيض متلمة من الاغماد
ومشت على الاسلات مشية واثق　　بالله والتاريخ والاجداد

فاهلا بابن نجدة العرب وقبلة امال الامة العربية ثم اهلا وسهلا

انت الذى تعرف البطحاء وطأته　　والبيت يعرفه والحل والحرم
مشتقة من رسول الله نبعته　　طابت عناصره والخيم والشيم

وسلام على فيصلنا المحبوب القادم بالسعود الذى لوشاء لبسطت لموكبه العيون طرقا ليتمشي عليها جزاء وفاقا عما نفث من روح الهداية وما اطلع فى آفاقها من بدور السعادة ومرحبا وسهلا بكم م

وبعد ان انتهى هذا الخطيب أظهر سمو الامير ارتياحه واعجابه بما شاهد عليه البلاد من الروح العبقرية الجديدة التى انبعثت فى ابنائها على اثر النهضة . وفى خلال ذلك جاء الشاب النشيط الشيخ محمد على عبده بآلة الفوتوغراف وأخذ بها رسم ذلك المنظر التاريخى البديع الذى لم يسبق له نظير فى أم القرى . وعقب ذلك انتهت حفلة الاستقبال بنهوض سمو الامير وامتطائه صهوة جواده العربي متقدما امام موكبه السامى بين الهتاف العالى الذى يتردد صداه فى ذلك الفضاء الواسع

موكب الامير وسيره

من ظاهر جرول الى القصر العالى

يتألف موكب الامير من قوة مشاة وقوة راكبة مؤلفة من الخيالة والهجانة أمامه قوة المشاة فهي مؤلفة من جند أهلي مؤلف من عدد وافر من شبان جميع أحياء العاصمة مسلحين مرتدين البستهم الوطنية مرتبين في مقدمة الموكب على نظام بديع حاملين الرايات العربية ومن خلف هؤلاء قسم من الحرس الملوكي الخاص امام ركاب سمو الامير ومن خلف سموه هيأتا الوزارة ومجلس الشيوخ والاشراف والرؤساء ونخبة من الاعيان والوجهاء وقسم من الحاشية الملوكية وهؤلاء كلهم على خيولهم العربية تخفق على رؤسهم الاعلام العربية ومن خلف الجميع قسم الهجانة مسلحين حاملين الرايات العربية

وفى الساعة الثانية عشرة والنصف من ذلك الصباح سار هذا الموكب السامى بنظامه البديع وترتيبه الحسن ومنظره الرائع من موضع الاستقبال خارج البلدة ميمما القصر العالى تعلوه الهيبة والوقار ويحف به الابتهاج والانشراح وكان كل من قسمى المشاة والهجانة يهزجون بأناشيد عربية حماسية تأخذ بمجامع القلوب فياله من موكب فخيم ومنظر بديع تهتز له جوانح كل عربى صميم فرحا وسرورا وغبطة وحبورا حيث كان مشهدا من مشاهد الوطنية الصادقة ومظهرا من مظاهر العاطفة القومية الخالصة . وبوصول الموكب الى قرب الثكنة العسكرية ادى الجند النظامى المصطف هناك لسمو الامير التحية العسكرية وصدحت الموسيقى بنشيد التحية الهاشمية

على هذا النظام البديع سار الموكب مخترقا الشارع العمومى . وكأن سموه فى وسط هذا الموكب كوكب وضاء فى سماء الافراح يبث على الجماهير المحتشدة على طول الشارع وعرضه اشعة السرور والابتهاج بطلاقة وجهه وبشاشة محياه الذى تشخص اليه الابصار . ولحظاته ترمق أفراد جميع الشعب مملوءة سروراً وارتياحا بتجلى هذه الروح العالية التى هى من آثار النهضة المباركة التى هو من اكبر زعمائها الذين جاهدوا فى سبيلها

ولما وصل الموكب الى أول محلة جرول استقبله أهلها بالهتاف العالى وساروا بين يدى ركابه السامى بالمباخر التى تفوح منها اريج الطيب وهكذا شيعوه بها الى آخر المحلة مع الهتاف العالى الممتزج بزغاريت النساء . وهكذا كان الموكب كلما وصل الى محلة استقبله اهلها بالمباخر والهتاف واطلاق العواميد البارودية التى يتردد صدى دويها فتجاوبه زغاريت النساء والناس مصطفة على جانبى الشارع على طوله لأداء التحية وسمو الامير يحيي الجميع ببشاشة وطلاقة ممزوجة بفتوة وشجاعة و كلما وصل الموكب الى أى مركز نقطة من فروع الشرطة اصطفوا وأدوا لسموه التحية العسكرية وهكذا سار الموكب على طول الشارع العمومي المضمخ بالروائح العطرية والهتاف وزغاريت النساء واطلاق العواميد البارودية فرحا وسرورا وابتهاجا وحبورا بمقدم سمو الامير المعظم حتى وصل الموكب الى القصر العالى فى الساعة واحدة من ذلك الصباح وعند وصوله صدحت الموسيقى الملوكية الهاشمية الخاصة بنشيد الاستقبال واستقبله رؤساء حاشية جلالة مولانا المنقذ وصعدوا به الى بهو الديوان الهاشمى العام وحينذاك شرف جلالة المنقذ من الغرفة الخصوصية الى البهو المذكور فلثم سمو الامير يد جلالة المنقذ وبعد ذلك شرف سموه الى ديوانه الخاص لمقابلة وفود الامة من سائر الطبقات التي هرعت الى القصر العالى لتقديم خالص التهنئة وواجبات التبريك لعرش جلالة مولانا المنقذ بقدوم فيصلنا المعظم وكلما ادى أحد مراسم التبريك لجلالته يسرع بالاياب الى ديوان الامير فيصل لاداء مراسم التحية والاعراب عن خالص الشكر والتقدير لاعماله . وسنأتى فى العدد الآتى على مثول ابناء المدارس بين يدى سمو الامير وجلالة المنقذ وما القوه من الخطب والقصائد كما سنأتى ايضا على ماجرى فى البلاد من أنواع الحفاوة فى الليلتين الماضيتين وهذه الليلة اضيق نطاق هذا العدد عن نشر ذلك

الاياب الملوكى

فى ليلة السبت الماضى شرف العاصمة صاحب الجلالة الهاشمية آيبا من جدة وشرف بمعيته صاحب السمو الملكى أمير المدينة المنورة وخادم حرمها النبوى الشريف الامير « علي » المعظم ، وصاحب السمو الملكى الامير « زيد »

الشرف والفخر

لابد ان قراءنا يذكرون ما كتبناه فى بعض اعدادنا السابقة بأن المفخرة كل المفخرة ليست بالعروش والتيجان ولا بالامارات والصولجانات وانما الشرف كل الشرف والفخر كل الفخر بانتداب الشعب او الشرذمة للرجل ووضع ثقتهم فيه ومن هذا القبيل ما يلم من البرقيات المرفوعة الى صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر وهذه صورتها :

[عن بغداد :

صاحب الجلالة الملك حسين الاول

قامت الامة العربية وجلالتكم فى مقدمتها لنصرة العرب وكان الفوز حليفكم ولكن القطر العراقى فى حال موهوم فهى تسترحم ارسال احد انجالكم الكرام ليتولى أمرنا ولكى يساعد البلاد وتخلص من خطر النزاع والخلاف السائر والامر لكم ؟

نورى السعيد عن جمعية الحرس حمدى باشاجى بهادر زينل بغداد عن الجميع

محي الدين جعفر العسكرى] انتهى

∴

[عن بغداد :

صاحب الجلالة الملك حسين مكة

نلتمس من جلالتكم ارسال احد انجالكم العظام الى العراق

يوسف المنصور السعدون] انتهى

∴

[عن بغداد: ٣٠ ابريل سنة ٩٢١

صاحب الجلالة الملك حسين

انا نرى الاكثر استعجالا ولزوما ان جلالتكم ترسلوا احد الانجال الى العراق

سيد محمد مهدى الصدر] انتهى

∴

[عن عدن :

جلالة الملك المعظم

استرحم انفاد احد انجالكم ليترشح لعرش العراق ؟

٢٤ شعبان سنة ٣٩ ٢ مايو سنة ٢١ ناجى السويدى العباسى

بغداد] انتهى

[القبلة]

هذه هى الاحساسات العربية السامية وهذا هو الشعور العربى العام فى تلك الديار وهذا هو الشرف الاكبر والفخر الاشهر الذى لايعادله شرف تاج ولافخر عرش وهذه هى مفخرة مولانا المنقذ الاكبر وآله ومقدار الثقة بهم والاعتماد عليهم فى أنظار قومهم العرب ـ المنزلة الرفيعة المعجزة التى دونها خرط القتاد التى ليس وراءها منزلة رفيعة تلك المنزلة العليا منزلة وضع الشعب ثقته بهم وانتخابه اياهم منتبطا مختاراً دون تأثير عليه مما يبرهن على ما لمولانا المنقذ وآله من السجايا الشريفة والمزايا المنيفة التى جلبت الشعب بوجه انظاره اليهم ويعلق آماله عليهم ويلقى مقاليد أموره بين أيديهم

فهذا لعمر الحق هو الشرف الذى يناطح الجوزاء ويعجب به اهل الارض والسماء وماذلك على بنى هاشم بكثير

فليتأمله العالم وليتأمل معه من لاحاجة لذكر اسمائهم ... ثم ليقيسوه على مايقولون، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون، فان العاقبة للمتقين، والعمل الصالح يرفعه ومكر اولئك هو يبور ، يريدون أن يطفئوا نور الحق ويأبى الله الاان يتم نوره ولو كره المنافقون

قدوم اعيان العراق

الى العاصمة

فى ليلة البارحة قدم الى العاصمة هيأة وافدة من أعيان العراق و كان مجيئهم من تلك الديار برآ على طريق (المدينة المنورة) وقد حلوا ضيوفا مكرمين فى رحاب صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاكبر فاهلا ومرحبا بالوفد الكريم